تنهر القرآن

الحلقة 25

كلم الناس في المهد وكان يبرئ الأكمه والأبرص بإذن الله

عيسى عليه السلام.. آتاه الله البينات وأيده بروح القدس

مثل عيسى مثل آدم خلقه الله من تراب وقال له كن فيكون، هو عيسى بن مريم رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم، وهو الذي بشر بالنبي محمد، آتاه الله البينات وأيده بروح القدس وكان وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين، كلم الناس في المهد وكهلا وكان يخلق من الطين كهيئة الطير فينفخ فيها فتكون طيرا، ويبرئ الأكمه والأبرص ويخرج الموتى كل بإذن الله.

دعا المسيح قومه لعبادة الله الواحد الأحد ولكنهم أبوا واستكبروا وعارضوه، ولم يؤمن به سوى بسطاء قومه، رفعه الله إلى السماء وسيهبط حينما يشاء الله إلى الأرض ليكون شهيدا على الناس.

سيرته

الحديث عن نبي الله عيسى عليه السلام، يستدعي الحديث عن أمه مريم، التي كانت مثالا للعبادة والتقوى، وأسبغ الله تعالى عليها فضله ونعمه مما لفت أنظار الآخرين، فكان زكريا عليه السلام كلما دخل عليها المحراب وجد عندها رزقا، فيسألها من أين لك هذا، فتجيب: (قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللّهِ إِنَّ اللّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاء بِغَيْرِ حِسَابٍ).

ونذرت أن تجعلهَ مَفرغاً للعبادة ولخدمة بيت المقدس، فاستجاب الله دعاءها، ولكن شاء الله أن تلد أنثى هي مريم، وجعل الله تعالى كفالتها ورعايتها إلى زكريا عليه السلام، وهو زوج خالتها، وإنما قدر الله ذلك لتقتبس منه علما نافعا، وعملا صالحا.

كل ذلك إنما كان تمهيدا للمعجزة العظمى؛ حيث ولد عيسى عليه السلام من هذه المرأة الطاهرة النقية، دون أن يكون له أب كسائر الخلق، واستمع إلى بداية القصة كما أوردها القرآن الكريم، قال تعالى:وَإِذْ قَالَتِ الْمَلآئِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاء الْعَالَمِينَ (42) (آل عمران).

ميلاد عيسى عليه السلام

كان الأمر الصادر بعد البشارة أن تزيد من خشوعها، وسجودها وركوعها لله، وملأ قلب مريم إحساس مفاجئ بأن شيئا عظيما يوشك أن يقع.. ويروي الله تعالى في القرآن الكريم قصة ولادة عيسى عليه السلام فيقول:وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انتَبَذَتْ من أَهْلِهَا مَكَاناً شَرْقِياً (16) فَاتَّخَذَتْ من دُونِهِمْ حِجَاباً فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَراً سَوِياً (17) قَالَتْ إِنِي أَعُوذُ بِالرحمَن منكَ إِن كُنتَ تَقِياً (18) قَالَ إِنمَا أَنَا رَسُولُ رَبِكَ لأَهَبَ لَكِ غُلاَماً زَكِياً (19) قَالَت أنى يَكُونُ لِى غُلاَمٌ وَلَم يَمسَسنِى بَشَرٌ وَلَم أَكُ بَغِياً (20) قَالَ كَذلِكِ قَالَ رَبكِ هُوَ عَلَى هَيِنٌ وَلِنَجْعَلَهُ ءايَةً للنَّاسِ وَرَحْمَةً منا وَكَانَ أَمراً مَقْضِياً (21) (مريمَ).

جاء جبريل –عليه السلام– لمريم وهي في المحراب على صورة بشر في غاية الجمال. فخافت مريم وقالت: (إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَن منكَ إِن كُنتَ تَقِيّاً) أرادتَ أن تحتميَ في الله، وَسألته هل هَو إنسان طيب يعرف الله ويتقيه، فجاء جوابه ليطمئنها بأنه يخاف الله ويتقيهSadقَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًا).

اطمئنتَ مريم للغريب، لكن سرعان ما تذكّرت ما قاله (لأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًا) استغربت مريم العذراء من ذلكَ، فلم يمسسها بشر من قبل.. ولم تتزوج، ولم يخطبها أحد، كيف تنجب بغير زواج، فقالت لرسول ربّها: (أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًا)، قَالَ الروح الأمين: (كَذَلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًا).

استقبل عقل مريم كلمات الروح الأمين، ألم يقل لها إن هذا هو أمر الله؟ وكل شيء ينفذ إذا أمر الله، ثم أي غرابة في أن تلد بغير أن يمسسها بشر ؟ لقد خلق الله سبحانه وتعالى آدم من غير أب أو أم، لم يكن هناك ذكر وأنثى قبل خلق آدم.

وخلقت حواء من آدم فهي قد خلقت من ذكر بغير أنثى، ويخلق ابنها من غير أب، يخلق من أنثى بغير ذكر، والعادة أن يخلق الإنسان من ذكر وأنثى، العادة أن يكون له أب وأم، لكن المعجزة تقع عندما يريد الله تعالى أن تقع.

عاد جبريل عليه السلام يتحدث: (إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ (45) وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ)

زادتَ دهشة مريم، قبل أن تحمله في بطنها تعرف اسمه، وتعرف أنه سيكون وجيها عند الله وعند الناس، وتعرف أنه سيكلم الناس وهو طفل وهو كبير، وقبل أن يتحرك فم مريم بسؤال آخر، نفخ جبريل عليه السلام في جيب مريم –الجيب هو شق الثوب الذي يكون في الصدر– فحملت فورا.

ومرت الأيام، كان حملها يختلف عن حمل النساء، لم تمرض ولم تشعر بثقل ولا أحست أن شيئا زاد عليها ولا ارتفع بطنها كعادة النساء، كان حملها به نعمة طيبة. وجاء الشهر التاسع، وفي العلماء من يقول إن الفاء تفيد التعقيب السريع، بمعنى أن مريم لم تحمل بعيسى تسعة أشهر، وإنما ولدته مباشرة كمعجزة.

خرجت مريم ذات يوم إلى مكان بعيد، إنها تحس أن شيئا سيقع اليوم، لكنها لا تعرف حقيقة هذا الشيء، قادتها قدماها إلى مكان يمتلئ بالشجر، والنخل، مكان لا يقصده أحد لبعده، مكان لا يعرفه غيرها، لم يكن الناس يعرفون أن مريم حامل، وإنها ستلد، كان المحراب مغلقا عليها، والناس يعرفون أنها تتعبد فلا يقترب منها أحد.

جلست مريم تستريح تحت جذع نخلة؛ لم تكن نخلة كاملة، إنما جذع فقط، لتظهر معجزات الله سبحانه وتعالى لمريم عند ولادة عيسى فيطمئن قلبها، وراحت تفكر في نفسها، كانت تشعر بألم، وراح الألم يتزايد ويجيء في مراحل متقاربة، وبدأت مريم تلد، فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًا (23) (مريَم).

وولدت في نفس اللحظة من قدر عليه أن يحمل في قلبه أحزان البشرية، لم تكد مريم تنتهي من تمنيها الموت والنسيان، حتى نادها الطفل الذي ولد:فَنَادَاهَا من تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا (24) وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا (25) فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا (26) (مريم).

نظرت مريم إلى المسيح، سمعته يطلب منها أن تكف عن حزنها، ويطلب منها أن تهز جذع النخلة لتسقط عليها بعض ثمارها الشهية، فلتأكل، ولتشرب، ولتمتلئ بالسلام والفرح ولا تفكر في شيء، فإذا رأت من البشر أحدا فلتقل لهم أنها نذرت للرحمن صوما فلن تكلم اليوم إنسانا، ولتدع له الباقي.

مواجهة القوم

كان الوقت عصرا حين عادت مريم، وكان السوق الكبير الذي يقع في طريقها إلى المسجد يمتلئ بالناس الذي فرغوا من البيع والشراء وجلسوا يثرثرون، لم تكد مريم تتوسط السوق حتى لاحظ الناس أنها تحمل طفلا، وتضمه لصدرها وتمشي به في جلال وبطئ.

تسائل أحد الفضوليين: أليست هذه مريم العذراء؟ طفل من هذا الذي تحمله على صدرها؟، قال أحدهم: هو طفلها، ترى أي قصة ستخرج بها علينا؟، وجاء كهنة اليهود يسألونها، ابن من هذا يا مريم؟ لماذا لا تردين؟ هو ابنك قطعا،كيف جاءك ولد وأنت عذراء؟يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًا (28) (مريم).

فلما زادتَ الأسئلة، وضاق الحال، وانحصر المجال، وامتنع المقال، اشتد توكلها على ذي الجلال وأشارت إليه، أشارت بيدها لعيسى، قالوا لمريم: (كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًا)، قال عيسى:قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا (30) وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا (31) وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا (32) وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا (33) (مَريم).

لم يكد عيسى ينتهي من كلامه حتى كانت وجوه الكهنة والأحبار ممتقعة وشاحبة، كانوا يشهدون معجزة تقع أمامهم مباشرة، هذا طفل يتكلم في مهده، طفل جاء بغير أب، طفل يقول أن الله قد آتاه الكتاب وجعله نبيا، هذا يعني إن سلطتهم في طريقها إلى الانهيار، سيصبح كل واحد فيهم بلا قيمة عندما يكبر هذا الطفل، لن يستطيع أن يبيع الغفران للناس، أو يحكمهم عن طريق ادعائه أنه ظل السماء على الأرض، أو باعتباره الوحيد العارف في الشريعة.

شعر كهنة اليهود بالمأساة الشخصية التي جاءتهم بميلاد هذا الطفل، إن مجرد مجيء المسيح يعني إعادة الناس إلى عبادة الله وحده، وهذا معناه إعدام الديانة اليهودية الحالية، فالفرق بين تعاليم موسى وتصرفات اليهود كان يشبه الفرق بين نجوم السماء ووحل الطرقات، وتكتم رهبان اليهود قصة ميلاد عيسى وكلامه في المهد، واتهموا مريم العذراء ببهتان عظيم، اتهموها بالبغاء، رغم أنهم عاينوا بأنفسهم معجزة كلام ابنها في المهد.

معجزاته

كبر عيسى، ونزل عليه الوحي، وأعطاه الله الإنجيل، وكان عمره آنذاك –كما يرى الكثير من العلماء– ثلاثون سنة، وأظهر الله على يديه المعجزات. يقول المولى عزّ وجل في كتابه عن معجزات عيسى عليه السلام:وَيُعَلِّمُهُ الكِتَابَ وَالحِكمَةَ وَالتورَاةَ وَالإِنجِيلَ (48) وَرَسُولاً إِلَى بَنِي إِسرائِيلَ أَنِي قَدْ جِئتُكُم بِآيَة من ربكُم أَنِي أَخلُقُ لَكُم منَ الطِينِ كَهَيئَةِ الطيرِ فَأَنفُخُ فيه فَيَكُونُ طَيرًا بِإِذَنِ اللهِ وَأُبرِئُ الأكمَهَ وَالأَبرَصَ وَأُحيِ المَوتَى بِإِذنِ اللهِ وَأُنَبِئُكُم بِمَا تَأكُلُونَ وَمَا تَدخِرُونَ فِي بُيُوتِكُم إِن فِي ذلِكَ لآيَةً لَكُم إِن كُنتُم مؤمِنِينَ (49) وَمُصَدقًا لِمَا بَينَ يَدَيَ منَ التورَاةِ وَلأحِل لَكُم بَعضَ الذي حُرِمَ عَلَيكُم وَجِئتُكُم بِآيَة من ربكُم فَاتقُوا اللهَ وَأَطِيعُونَ (50) إِنَ اللهَ رَبِي وَرَبكُم فَاعبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مستَقِيمٌ (51) (آل عمران)

إيمان الحواريون

جاء عيسى ليخفف عن بني إسرائيل بإباحة بعض الأمور التي حرمتها التوراة عليهم عقابا لهم، إلا أن بني إسرائيل –مع كل هذه الآيات– كفروا. قال تعالى:فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ (52) رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ (53) (آل عمران). قيل أن عدد الحواريين كان بعة عشر رجلا، لكن الروايات الأرجح أنهم كانوا اثني عشر رجلا. آمن الحواريون، لكن التردد لا يزال موجودا في نفوسهم. قال الله تعالى قصة هذا التردد: استجاب الله عز وجل، لكنه حذّرهم من الكفر بعد هذه الآية التي جاءت تلبية لطلبهم. نزلت المائدة، وأكل الحواريون منها، وظلوا على إيمانهم وتصديقهم لعيسى –عليه السلام– إلا رجل واحد كفر بعد رفع عيسى عليه السلام.

رفع عيسى عليه السلام

لما بدأ الناس يتحدثون عن معجزات عيسى عليه السلام، خاف رهبان اليهود أن يتبع الناس الدين الجديد فيضيع سلطانهم، فذهبوا لملك تلك المناطق وكان تابعا للروم، وقالوا له أن عيسى يزعم أنه مَلك اليهود، وسيأخذ المُلك منك، فخاف المَلك وأمر بالبحث عن عيسى –عليه السلام– ليقتله.

يقول ابن عباس: افترق النصارى ثلاث فرق. فقالت طائفة: كان الله فينا ما شاء ثم صعد إلى السماء، وقالت طائفة: كان فينا ابن الله ما شاء ثم رفعه الله إليه، وقالت طائفة: كان فينا عبد الله ورسوله ما شاء ثم رفعه الله إليه، فتظاهرت الكافرتان على المسلمة فقتلوها فلم يزل الإسلام طامسا حتى بعث الله محمدا –صلى الله عليه وسلم– فذلك قول الله تعالى: (فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ).

وقال تعالى عن رَفعه:وَقَولهم إنا قَتَلنَا المَسِيحَ عِيسَى ابنَ مَريَمَ رَسُولَ اَللهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكن شُبِهَ لَهُم وَإِن اَلذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَك منْهُ مَا لَهُم بِهِ منْ علمٍ إِلا اتبَاعَ الظَنِ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِيناً (157) بَل رَفَعَهُ اللهُ إِلَيهِ وَكَانَ اللهُ عَزِيزاً حَكِيماً (158) وَإِن من أَهلِ اَلكِتَابِ إِلا لَيُؤمِنَن بِهِ قَبلَ مَوتِهِ وَيَومَ القِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيهِم شَهِيداً (159) (النَساء).

ويخبرنا المولى عزّ وجل بحوار لم يقع بعد، هو حواره مع عيسى عليه السلام يوم القيامة فيقول:وَإِذ قَالَ اللهُ يا عِيسَى ابنَ مَريَمَ أَءنتَ قُلتَ لِلنَاس اتخذُونِي وَأُمِيَ إِلَهَين من دُون الله قَالَ سُبحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنَ أَقُولَ مَا لَيسَ لِي بِحَق إِن كُنتُ قُلتُهُ فَقَد عَلِمتَهُ تَعلَمُ مَا فِي نَفسِي وَلاَ أَعلَمُ مَا فِي نَفسِكَ إِنكَ أَنتَ عَلامُ الغُيُوب (116) مَا قُلتُ لَهُم إِلاَ مَا أَمَرتَنِي بِه أَن اعبُدُوا اللهَ رَبِي وَرَبكُم وَكُنتُ عَلَيهِم شَهِيداً مَا دُمتُ فِيهِم فَلَمَا تَوَفيتَنِي كُنتَ أَنتَ الرقِيبَ عَلَيهِم وَأَنتَ عَلَى كُل شَيءٍ شَهِيدٌ (117) إِن تُعَذبهُم فَإِنهُم عِبَادُكَ وَإِن تَغفِر لَهُم فَإِنكَ أَنتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ (118) (المائدة).

هذا هو عيسى بن مريم عليه السلام، آخر الرسل قبل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

فتاوى

سبل إخراج زكاة الفطر في ظل الحظر

أفاد بعض العلماء في هذا الشأن انه اذا وقع الحظر الكلي يوكل الناس الجمعيات الخيرية بإرسال مبلغ الزكاة عبر الرابط الخاص بالجمعية، وبدورها تقوم الجمعية بإخراجه طعاما قبل العيد بيوم او يومين، لأن الهدف من الزكاة طهرة للصائم من الرفث وطعمة للفقير يوم العيد.

أبرزها أداء صلاة العيد بشكل جماعي وتناول الإفطار وتبادل التهاني بجدية

كيف تهيئ أطفالك للبقاء في المنزل خلال العيد؟

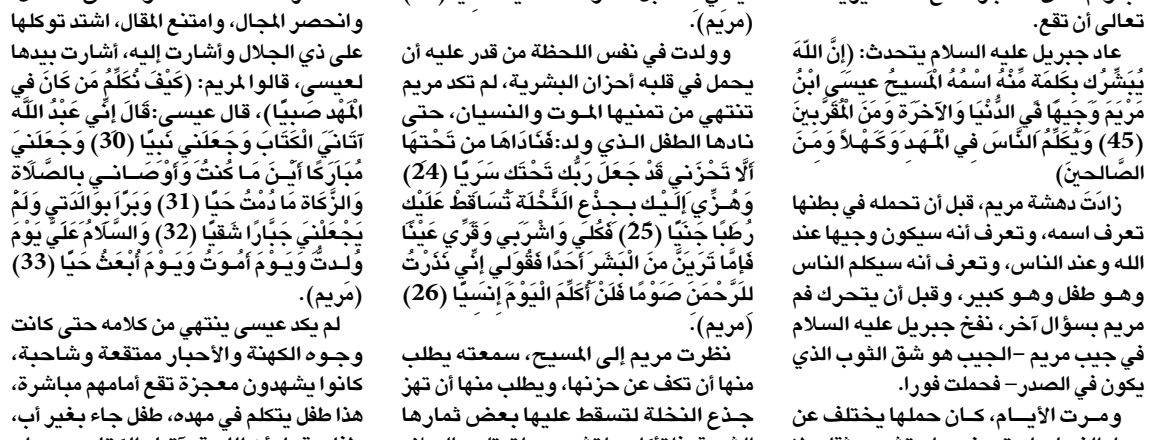

يأتي عيد الفطر السعيد على المسلمين هذا العام في واقع جديد لم يعهدوه من قبل؛ وهو انتشار جائحة فيروس كورونا المستجد، والإجراءات الاحترازية التي تفرضها الدول لمنع انتقال العدوى، وحظر التجوال، وهو ما سيحرم الجميع –وخاصة الأطفال الذين ينتظرونه بشغف– من الاحتفال به.

وسيقضي الأطفال هذا العيد في بيوتهم؛ بسبب إغلاق الحدائق العامة، ومدن الملاهي، والشواطئ، والفنادق والمطاعم، وتطبيق الدول للتباعد الاجتماعي، وهو ما سيفرض على أهاليهم تحدي كيفية تأهيلهم لقضاء تلك الأيام في البيوت، وكيفية التعامل معهم خلاله.

وتعني مناسبة العيد الكثير للأطفال، ولن يستطيعوا تحمل فكرة مروره دون الاحتفال به، لذلك سيجدون صعوبة في عدم الخروج من المنزل.

ولن يجتمع الأطفال في العيد مع أقرانهم ككل عام، أو يذهبوا إلى أقربائهم، وسيقضون ساعاته الطويلة في مكان واحد هو منازلهم، ما يتطلب من الأهالي القيام بجملة من الإجراءات التوعوية، والتدريب على كيفية تجاوز ذلك اليوم دون شعور بالملل.

وأعلن عدد من الدول العربية كالسعودية فرض حظر التجوال الشامل على مدار 24 ساعة في عطلة عيد الفطر التي تستمر خمسة أيام، ووقف الحركة طوال أيامه؛ منعاً لحدوث التجمعات.

تهيئة الأطفال

الاستشاري وخبير الارشاد نفسي، الدكتور أحمد الحواجري، يؤكد أن الأهالي ستكون أمامهم مهمة استثنائية خلال عيد الفطر السعيد؛ وهي تهيئة أطفالهم قبل دخول أيامه، وإعداد حلقات توعية لهم بأن العيد هذا العام سيكون مختلفاً عن الأعياد السابقة حفاظاً على صحتهم.

ويجب على أهالي الأطفال، كما يوصي الحواجري، فتح النقاش مع أبنائهم لطرح أفكار حول كيفية قضاء أوقات وأيام العيد داخل البيت، وتوطيد العلاقة معهم، وإعطائهم ثقة بأنفسهم.

وحول سبل نجاح السيطرة على الأطفال داخل المنازل خلال أيام العيد وضمان عدم حدوث أي ملل لهم ينصح الحواجري بتلبية جميع الاحتياجات التي يريدها الأطفال من الطعام والشراب، وتوفير الألعاب المختلفة لهم داخل المنزل، وشراء الملابس الجديدة لهم.

ومن النصائح التي يعرضها الخبير النفسي للتعامل مع الأطفال خلال يوم فرحة المسلمين للخروج بيوم دون أي اضطرابات؛ أداء صلاة العيد بشكل جماعي مع جميع أهل البيت، وتناول الإفطار بشكل مشترك، وتبادل التهاني، والتعامل مع اليوم بشكل جدي.

وإلى جانب المسؤولية التي تقع على عاتق الأهالي يرى الحواجري في حديثه لـ«الخليج أونلاين» أن وسائل الإعلام المختلفة مطالبة بضرورة تسليط الضوء بشكل مباشر على أن العيد هذا العام مختلف عن الأعياد السابقة، ونشر التوعية حول الالتزام بالتباعد الاجتماعي، ومنع الزيارات.

الاحتفال بالمنازل

مديرة إدارة دعم المنظمات الأهلية بوزارة العمل والتنمية الاجتماعية البحرينية، نجوى عبد اللطيف جناحي، رأت أن الاحتفال بعيد الفطر السعيد هذا العام سيكون مع الأبناء داخل المنازل بعد تزيينها، ومدها بموائد الحلويات والأطعمة اللذيذة.

وفي مقال نشرته جناحي، قالت إن الاحتفال بالعيد في زمن كورونا سيكون بالمنازل، وفلا بد من شراء الهدايا لنشر الفرح بين الأطفال، واللعب معهم، والتقرب منهم بشكل كبير.

وسيكون العيد هذا العام –حسب جناحي– بلا مظاهر فرح، أو تكبيرات تصدح بالمساجد، أو تجمعات للصلاة، أو وجود لتجمعات في المطاعم، أو برامج ترفيهية في الحدائق، والسينما، بل هدوء وسكون، وصمت سيخيم على الشوارع.

نصائح اليونيسف

منظمة الأمم المتحدة للأمومة والطفولة «اليونيسف» قدمت طرقاً يمكن من خلالها للآباء والأمهات دعم أطفالهم للتعامل مع ما يمرون به من مشاعر خلال وجودهم في بيوتهم في الأيام العادية؛ تشمل مراقبة البالغين لسلوكهم، ومحاولة البقاء هادئين قدر المستطاع، إضافة إلى تشجيع الأطفال على التعبير عن مشاعرهم وطمأنتهم من خلال الحديث إليهم حول الفيروس بهدوء وروية.

كما تدعو المنظمة البالغين إلى محاولة صرف نظر الأطفال عن مشاعر القلق والخوف بممارسة أنشطة محببة إليهم، والاستمرار بالحياة الطبيعية قدر الإمكان للتخفيف من حدة التغييرات التي يمر بها الأطفال.